ملخص أكاديمي تعريفي للفهرسة العلمية والاستشهاد

مدخل إلى مفهوم التخطيط الاستراتيجي

من الخيال إلى امتلاك القوة

المؤلف: جمال بن محمد دورة - **Jamel Doura**

باحث ومفكر في التخطيط الاستراتيجي للدول

ISBN: 978-9909-01-350-2

حجم العمل الأصلي: 82 صفحة

نوع الوثيقة: ملخص أكاديمي تعريفي للعمل، معد لخدمة الفهرسة العلمية والتعريف والاستشهاد، ولا يحل محل النص الكامل للكتاب.

2026

بطاقة تعريف العمل

العنوان	مدخل إلى مفهوم التخطيط الاستراتيجي: من الخيال إلى امتلاك القوة
المؤلف	جمال بن محمد دورة - Jamel Doura
السنة	2026
ISBN	978-9909-01-350-2
الحجم	82 صفحة
الطبيعة	عمل تأسيسي وتمهيدي في مفهوم التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بالرؤية وصناعة القرار وبناء القوة

الملخص الأكاديمي

يعالج هذا العمل مفهوم التخطيط الاستراتيجي بوصفه عملية تتجاوز إعداد الخطط والبرامج إلى بناء رؤية مستقبلية، وفهم الواقع، وتحديد الفجوة بين الوضع القائم والوضع المرغوب، ثم تحويل الاختيارات إلى مسارات وبرامج ومشاريع قابلة للتنفيذ والتقويم. ويضع عنوان الكتاب «من الخيال إلى امتلاك القوة» العلاقة بين التصور المستقبلي والقدرة على الفعل في صلب العملية الاستراتيجية.

ضمن هذه الرؤية، لا يبدأ التخطيط الاستراتيجي من الأدوات وحدها، بل من صورة مستقبلية تحدد ما الذي يراد بناؤه ولماذا. ثم ينتقل العمل من مرحلة التصور إلى التحليل، ومن التحليل إلى الاختيار، ومن الاختيار إلى خريطة الطريق. وعليه، تصبح القوة في هذا السياق نتيجة تراكمية للقدرة على تحويل الرؤية إلى قرارات وبرامج ومؤسسات ومشاريع، وليست مفهوماً منفصلاً عن التخطيط.

ويُدرج الكتاب في منظومة فكرية أوسع تربط بين التخيّل والذكاء والتخطيط: التخيّل يرسم صورة الممكن، والذكاء يحلل الواقع والبدائل، والتخطيط ينظم الانتقال من الرؤية إلى التنفيذ. هذه العلاقة تمنح التخطيط وظيفة تكاملية بين الفكر والقرار والفعل.

الإشكالية المركزية

تنطلق الإشكالية من أن كثيراً من الخطط قد تمتلك بيانات وأهدافاً وبرامج، لكنها لا تشكل بالضرورة استراتيجية متماسكة. والسؤال المركزي هو: ما الذي يجعل التخطيط استراتيجياً بالفعل، لا مجرد تجميع لإجراءات أو تقديرات زمنية ومالية؟

يقترح العمل أن الجواب يرتبط بوجود رؤية كلية، ومنهج لتحليل الواقع، وقدرة على ترتيب الأولويات، وتحديد الموارد والقيود، وربط القرارات بالغايات بعيدة المدى. وبهذا يصبح التخطيط الاستراتيجي هندسة للعلاقة بين المستقبل المرغوب والواقع الممكن، وليس مجرد نشاط إداري دوري.

البنية المنهجية المقترحة

المرحلة	الوظيفة	المعنى الاستراتيجي
1	تحديد الرؤية	صياغة الصورة المستقبلية والغاية المراد بلوغها.
2	تشخيص الواقع	تحليل البيئة والموارد والقيود والفاعلين

والفجوات.		
إنتاج مسارات استراتيجية متعددة بدلاً من حل واحد.	بناء البدائل	3
المفاضلة بين البدائل وفق معايير واضحة.	الاختيار الاستراتيجي	4
تحويل الاختيار إلى أهداف وبرامج ومشاريع ومسؤوليات.	خريطة الطريق	5
قياس النتائج وإعادة التوجيه عند تغير الواقع أو الفرضيات.	التنفيذ والتقويم	6

من الخيال إلى امتلاك القوة

يمثل هذا العنوان الفرعي المفتاح المفاهيمي للعمل. فالخيال هنا ليس بديلاً عن التحليل، بل بداية لتحديد المستقبل الممكن أو المرغوب. أما «امتلاك القوة» فلا ينبغي فهمه حصراً بالمعنى العسكري أو المادي؛ بل بوصفه امتلاك قدرة مؤسسية ومعرفية وتنظيمية تسمح بتحويل الرؤية إلى نتائج.

من هذا المنظور، تتشكل القوة من عناصر مترابطة: وضوح الغاية، جودة القرار، تعبئة الموارد، بناء الكفاءات، استمرارية المؤسسات، القدرة على التكيف، وإدارة الزمن الاستراتيجي. وعليه، فإن التخطيط لا ينتج القوة مباشرة، لكنه ينظم شروط إنتاجها واستدامتها.

مجالات التطبيق

ينفتح المفهوم على مستويات متعددة: التخطيط الشخصي والمؤسسي، التخطيط الترابي، السياسات العامة، إدارة المشاريع، التخطيط القطاعي، والاستراتيجية الوطنية الشاملة. كما يمكن توظيفه في تحليل قطاعات الدولة الاستراتيجية وربطها ضمن رؤية موحدة بدلاً من إدارتها كملفات منفصلة.

وتبرز أهمية هذا المنهج خاصة في البيئات التي تتسم بندرة الموارد أو سرعة التحول؛ إذ تصبح جودة الاختيار وترتيب الأولويات أهم من كثرة البرامج. كما يسمح المنهج بتقليل الفجوة بين وثائق التخطيط وبين التنفيذ الفعلي عبر ربط كل غاية بمؤشرات ومسؤوليات وآجال وآليات تقويم.

القيمة البحثية وحدود الادعاء

تتمثل القيمة الأساسية للعمل في تقديم مدخل تركيبي يربط الرؤية المستقبلية بالتحليل والقرار والتنفيذ، ويضع التخطيط ضمن سلسلة أوسع لصناعة المستقبل. غير أن تحويل هذا المدخل إلى نموذج علمي مستقل يتطلب لاحقاً تحديد متغيرات قابلة للقياس، وبناء أدوات مقارنة، واختبار المنهج على حالات ومؤسسات ودول مختلفة.

ولهذا فإن هذه الوثيقة تقدم العمل باعتباره مدخلاً تأسيسياً ومنهجياً للتخطيط الاستراتيجي، ولا تدعي أن كل عناصره قد حُسمت تجريبياً أو أن النص المختصر يعوض قراءة الكتاب الأصلي.

الكلمات المفتاحية

التخطيط الاستراتيجي؛ الرؤية؛ صناعة القرار؛ التحليل الاستراتيجي؛ البدائل الاستراتيجية؛ خريطة الطريق؛ إدارة المشاريع؛ السياسات العامة؛ القوة؛ الدراسات المستقبلية؛ الحوكمة؛ التخطيط للدول.

مراجع سياقية للاستئناس الأكاديمي

.Mintzberg, H. (1994). The Rise and Fall of Strategic Planning

.Porter, M. E. (1996). What Is Strategy? Harvard Business Review

.Kaplan, R. S., & Norton, D. P. (1996). The Balanced Scorecard

.Simon, H. A. (1997). Administrative Behavior (4th ed.)

الإحالة إلى العمل الأصلي

دورة، جمال بن محمد. «مدخل إلى مفهوم التخطيط الاستراتيجي: من الخيال إلى امتلاك القوة». 2026. ISBN 978-9909-01-350-2.

ملاحظة منهجية ونشر

أُعد هذا الملخص اعتماداً على البيانات المرجعية المثبتة للعمل وموقعه داخل المنظومة الفكرية للمؤلف، وليس بوصفه اختزالاً حرفياً لجميع فصول الكتاب. الغرض منه خدمة التعريف العلمي والفهرسة والاستشهاد مع الحفاظ على الكتاب الأصلي.

لأفضل قابلية للفهرسة، يُنشر هذا الملف على صفحة HTML مستقلة في Jamel-doura.tn تتضمن العنوان الكامل، اسم المؤلف، السنة، ISBN، ملخصاً نصياً، الكلمات المفتاحية، ورابطاً مباشراً إلى ملف PDF.